12 صفحة

العـدد السادس والخمسون - الأحـد (10 - شعبان - 1435 هـ) - (8-6-2014)

رجال العاصمة

جـريـدة أسـبـوعـيّـة تصدر من العاصمة دمـشـق

سـيـاسـيّـة - ثـقـافـيّـة - تـوعـويّـة - مـنـوّعـة

السنة الثانية

الإفـتـتـاحـيّـة

حـول لُـبّ مـشـكـلاتـنـا

■ محمد العمري

غالباً ما تتعدد الآراء و تتشعب عند الحديث عن مشكلاتنا .. و رغم أن عدداً منا يبتعد كثيراً في التحليل والاستنباط إلا أن البعض تمكن من أن يضع يده على الجرح .. دون أن يمتلك ولا حتى أدنى مستلزمات معالجته .. فنجده يتخبط هنا وهناك دون أن يعلم ماذا يفعل ثم ينتهي به الأمر بأن يعتزل الناس منزوياً بنفسه عن كل ما يحيط به .

وإذا أردنا أن نقترب من الحل علينا أن نبدأ بالتعرف على سبب المشكلة .. فمن الواضح تماماً أننا بنينا ما يقولون عنه "مؤسساتنا" -و هو في الحقيقة شيء آخر- بشكل خاطئ .. والبناء حتى لو أعجبك منظره إذا لم يقم على دعائم قوية فإنه سيبقى هشاً كقلعة من الرمال .. وهنا وإن كان الحديث عن الجنوب الدمشقي فإن المشكلة تعم البلاد بأكملها ..

نعم لقد تم التركيز دائماً ومنذ اليوم الأول على أساس خاطئ .. فالبناء لم يتم بشكل مؤسساتي سليم .. وإنما تم الاعتماد على أشخاص ثم إبرازهم وتضخيم دورهم بظروف متعددة ..

ومما لا يخفى على أحد أن التركيز على الأشخاص دون العمل الجماعي المبني على مؤسسة تتراكم فيها الكوادر والخبرات سيؤدي بالعمل إلى فشله .. هذا دون الاسترسال في الكلام أن هذا ربما يشكل أحد أهم أسباب ثورتنا على نظام البعث و"مؤسساتنا" الثورية -على تنوعها- يبرز فيها دائماً المؤسسات العسكرية والإغاثية .

أما عسكرياً .. فمن المعلوم أن المؤسسة العسكرية الناجحة يجب أن يتوفر فيها الفكر والمنهج و وضوح الرؤيا بالإضافة للدعم المالي و حسن التنظيم والإدارة .

وعلى الأرض وفي الواقع نجد كثيراً من الفصائل غاب عنها الفكر والمنهج .. وكثير منها غاب عنه الدعم و جلها غيب عن حسن التنظيم والإدارة ! .. ومعظم ذلك للاعتماد على شخص واحد .. أو لنقل مشروع الشخص أو "الشلة" أو الحي .. وتكفي الإشارة لتشكيلات عدة عندنا في جنوب العاصمة غابت لحد النوبان التام واضمحلت عند غياب قادتها ..

أما إغاثياً فزاد الطين بلة عدم استيعاب الكوادر والكفاءات اللازمة و البحث دائماً عن مشاريع استهلاكية ، وعدم الاكتراث بالمشاريع التنموية والخدمية بشكل عام إذن الأمر الجوهري هو ربط الموضوع بشخص دون مؤسسة .. سواء عسكرياً أو إغاثياً .. أو لنقل جعل المؤسسة كلها تختصر بشخص واحد ! ..

وهكذا عندما تجد الأشخاص يقدمون حسب الولاء أو الظروف أو أمور أخرى جانبية ولا يتم تقديمهم حسب الخبرة والكفاءة فإننا سنصل إلى ما وصلنا إليه .. بل أكثر من ذلك .. ربما نبقى على حالنا هذه لسنوات بل لعقود .. فلا أحد تجده يولي المسألة اهتمامه .. ولا أحد يكترث إلا بكمية الدولار المرسلة له شهرياً .. وكلٌ يسعى لسحب البساط لجانبه .. لذلك ومع الأسف نجد أن البحث وراء المال وجلب الدعم و التصوير ولو بشكل كاذب ومخادع أصبح ديدن الغالبية .. والوسيلة أضحت بحد ذاتها هي الغاية .

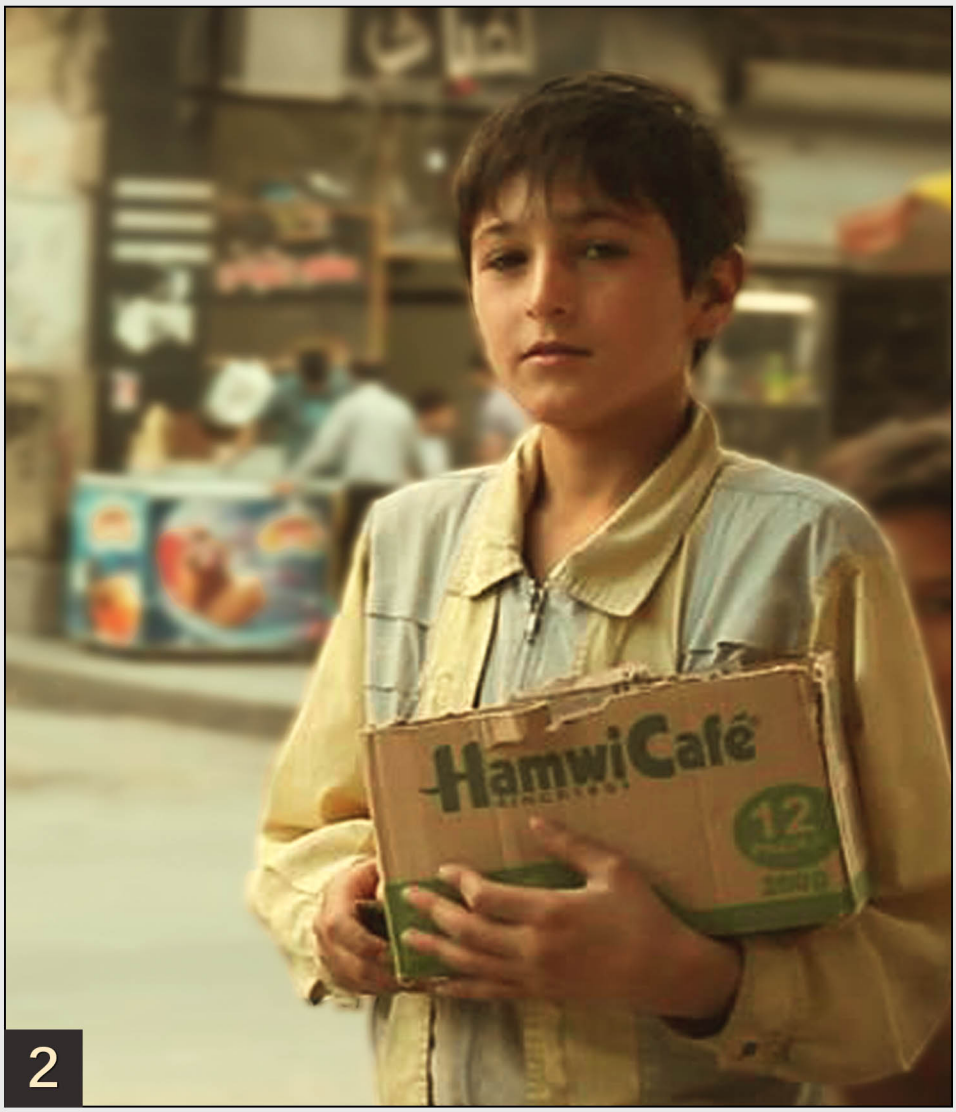

قـصّـة الـشـهـيـد (بـائـع الـبـسـكـويـت)

3 بمباركة خليجية (السيسي) يختطف مصر

6 اغتصاب الطفولة

8 تُعاتبني الشام | أدب

صحيفة لوموند الفرنسية : الأسد يواصل استخدام الكيماوي و واشنطن تعرف و تلتزم الصمت !

كشف تقرير نشرته صحيفة "لوموند" الفرنسية ، أنه بعد أقل من عام على الهجوم بغاز السارين (السائل شديد السمية) الذي شنته قوات الأسد على مشارف دمشق، وأسفر عن مقتل حوالي ٢٠٠٠ في ٢١ أغسطس ٢٠١٣، جُمعت أدلة قوية على تكرار قوات الحكومة السورية لاستخدام الأسلحة الكيميائية في هجومها ضد السكان، منذ أكتوبر ٢٠١٣ وحتى وقت قريب.

وأفاد التقرير أنه قبل أيام قليلة من الموعد النهائي (٣٠ يونيو) الذي وعدت فيه سوريا بتسليم كل المواد الكيماوية السامة التي أبلغت بها منظمة حظر الأسلحة، خرقت دمشق اتفاقية الأسلحة الكيميائية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية التي وافقت على توقيعها تحت التهديد بتوجيه ضربات عسكرية وشيكة في ١٤ سبتمبر ٢٠١٣.

و وفقاً لتحقيق أجرته صحيفة لوموند، استناداً لمصادر عدة، فإن السلطات الفرنسية تملك منذ ما لا يقل عن أسبوعين أدلة على استخدام الكلور، في شكل غاز كيميائي، من طرف الجيش السوري، في قصف مناطق الثوار.

وهذه الخلاصة، كما أورد التقرير، هي نتيجة ما توصلت إليه تحليلات مركز دراسات "بوشيه"، الذي يعتمد على المديرية العامة للتسلح ويعتمد على المختبر المجهز الوحيد في فرنسا للوصول إلى نتائج موثقة في مجال الأسلحة الكيميائية.

ووفقا للصحيفة، فإن التحقيق أُجري بالكامل وفقاً للقواعد الدولية، وبمساعدة من الخبرات الأمريكية والبريطانية. وأفادت أن عملية اعتراض الاتصالات الإلكترونية على الأراضي السورية، التي نُفذت من قبل وكالات الاستخبارات الغربية، كشفت عن درجة الاستعداد لهذه العمليات، فضلا عن سلسلة صنع القرار على جميع مستويات المسؤولية، السياسية والعسكرية، الأمر الذي أدى إلى هجوم كيماوي، وكذا الرسائل المتبادلة بين أعلى مستوى التسلسل الهرمي للسلطات السورية و وحدات عسكرية لتنفيذ الهجوم.

في المرة الثانية، استعاد مسؤولون في المخابرات الأمريكية على الأراضي السورية "قطعة من الناقلات" المستخدمة لنشر هذا الغاز الكيميائي. وقد أرسل البريطانيون أيضا إلى الفرنسيين جزءا من العينات الخاصة بهم من مواقع يشتبه في تعرضها لتفجيرات الكلور.

ويقول التقرير إن الصمت بشأن نتائج هذه التقييمات يمكن تفسيره جزئيا بسبب الضغوط من أجهزة الاستخبارات الفرنسية والأمريكية والبريطانية على حكوماتهم لضمان أن لا تُسرب هذه المعلومات. و وفقاً لمسؤول كبير في أجهزة الاستخبارات في فرنسا، فإن باريس لا يمكنها أن تكشف شهادته دون موافقة واشنطن، بما أن هذه الأخيرة قدمت لها بعض معلومات ما كشفته.

دمشق شنت هجماتها ضد "المدنيين والمقاتلين"، كما أشار المصدر نفسه، باعتماد الطريقة ذاتها: إسقاط طائرات هليكوبتر براميل متفجرة تحوي اسطوانات الكلور. في المجموع، تصل الحصيلة إلى "مائة قتيل"، وغاز الكلور الكيميائي (CL٢) هو أقل ضررا من السارين أو VX (غاز الأعصاب) حتى لو كان المقصود، مثلهم، قتل أعداد كبيرة.

وما تسببت فيه البراميل المتفجرة من خسائر في الأرواح، ٢٠٠٠ في مدينة حلب فقط منذ يناير الماضي، أكثر مما حصدته آلة دمار قتل أخرى. هذا الغاز ليس سماً وفقط، بل هو أيضا أداة لإرهاب مدنيين عزل لا يجدون ما يحمون به أنفسهم.

هذا الغاز شديد التفاعل عند اتصاله بالماء، كما ينتج (الكلور) حمضاً يؤدي إلى حرق الغشاء المخاطي. "وتتمثل الأعراض الرئيسية في حروق على مستوى العينين والأنف والحلق والشعب الهوائية والحويصلات الهوائية، وأحيانا التهاب في الجلد"، كما يقول البروفيسور فريدريك الباود، رئيس قسم الإنعاش الطبي في أحد مستشفيات باريس.

وأضاف: "يبدأ الضحية بالاختناق، غير قادر على الهروب من الغاز، ومن هنا جاء اسم "الخانقة" لهذه الفئة الرهيبة من الأسلحة الكيميائية ... والأكثر تضرراً منها هم الأطفال".

وكانت شهادة الأطباء والصور ومقاطع الفيديو من محافظة حماة (وسط سوريا)، وخصوصاً قرية كفر زيتا، أول من أثارت الشبهات حول هجمات الكلور.

ولاحظ الخبراء أن: "العناصر التي وصفها الشهود، مثل اللون الأصفر المخضر للغاز و رائحته، تشير إلى أنه غاز الكلور".

كما استُخدم الكلور، وفقا للتقرير، في محافظة إدلب، شمال غرب البلاد، والتي يسيطر الثوار على ٩٠٪ من مناطقها، ثم إن الأحياء والبلدات القريبة من العاصمة دمشق (جوبر، داريا ،حرستا) استُهدفت من قبل بهذه الهجمات.

ومع كل هذا، آثرت واشنطن التزام الصمت، كما يقول التقرير.

قصة الشهيد الطفل مصطفى عرب (بائع البسكويت)

■ نقلاً عن صحيفة القدس العربي - وائل عادل :

الطفل مصطفى عرب الذي ترك مدرسته ليبيع البسكويت متجولاً في شوارع حيّه في مدينة حلب ليقدّم بضع «ليرات» لعائلته التي فقدت مصدر رزقها، لم يكن يعرف بأنه على موعد مع قدره عندما ركض ليشاهد كالعادة ما حصل لأبناء حيه حين سقط برميل متفجر، لتغير طائرة حربية تابعة للنظام السوري بعد سقوط البرميل الأول بدقائق، شاهدها جميع الموجودين فركضوا إلى المباني ليحتموا منها ولكن مصطفى الذي يضع بضاعته بجيبه الصغير لم يكن بالسرعة الكافية، وانقطعت يده على الفور بشظية واخترقت جسده الغض شظية أخرى، ركض مصطفى وهو يترنح ثم وقع أمامي، فحمله الدكتور محمد محمود بحضنه إلى سيارة الإسعاف، وانتهت رحلة عذاب مصطفى في المشفى، فالشظية الأخرى التي استقرت في أحشائه كانت القاتلة.

لم يكن الطفل مصطفى الضحية الوحيدة، كنت موجوداً مكان سقوط الصاروخ واحتميت في مبنى قريب وخرجت بعد سقوطه لأجد مصطفى يمشي خطواته الاخيرة أمامي واتجهت إلى مكان الغبار الكثيف لأسمع صرخات الناس «إسعاف إسعاف... يا الله يا الله» ركضت لأجد ابراهيم الذي خرج من سجن الهيئة الشرعية منذ ثلاثة أيام فقط مصاباً وقد تهشمت رجله اليسرى، ولكن الصرخات المذعورة تعلو من خلفي، ركضت إلى المكان هناك لأجد ثمانية أشخاص متكدسين فوق بعضهم غارقين بالدماء، بينهم «ماهر تامر» الشاب اللطيف الذي كان يلعب منذ ساعة بكرة الطاولة في الحي ويضحك ضحكته اللطيفة، ها هو أمامي يغرق بدمائه. القناص الذي يتمركز في حي الإذاعة كعادته يطلق الرصاص على المسعفين وسيارات الإسعاف أو الإطفاء، صار يطلق النار بكثافة جنونية «يرش رش»، الجميع يبكي مذهولاً من الحادثة، لا نعرف إن كان هناك أحد على قيد الحياة. لم يصل المسعفون بعد، صرت أتفقد بيدي نبض الشباب، رأيت بينهم شابا مختلاً عقلياً يعرفه أيضاً كل أهالي الحي لم يكن هناك نبض.

في اليوم التالي للحادثة، تأكدنا بأن الطفل مصطفى قد فقد حياته، وكالعادة انتظرنا برميل اليوم ليلاً. أهل الحي يتحدثون عن بائع البسكويت اللطيف وكل واحد منهم يتذكر آخر مرة اشترى منه، والبعض يطلقون النكات حول البراميل المتفجرة، والبعض الآخر لا يحتمل هذا النوع من المزاح، عند الساعة الواحدة يجلس البعض تحت بيته في الشارع والبعض في بيته يودع عائلته بشكل غير مباشر، والباقون يتحدثون عن خيارات النزوح التي يمتلكونها، اقترب صوت الطائرة المروحية وصار الجميع يصرخون بذعر: «أجت الطيارة أجت الطيارة». ينزل الرجال من بيوتهم ويتساءلون: أين سقط، ويستمر البحث في العتمة والكل ينصت الكل: لا تشعل الضوء القناص بيضرب، نقترب أكثر من مكان البرميل وتعلو الأصوات هناك، صعدنا إلى المبنى الأكثر ضرراً، المسعف «سيف» يصيح بأعلى صوته بأن هناك فتاة صغيرة على قيد الحياة، يركض الجميع إلى كومة الأنقاض التي يقف عندها ويحملها عنه شخص، الفتاة عمرها ثلاثة أعوام اسمها «أميرة» تقول لهم: كنت نايمة... كنت نايمة. ثم يصيح مرة ثانية : فتاة أخرى على قيد الحياة، يأتي والد الفتاتين يصيح بأعلى صوته : أمي وأبي و ابنة خالتي والعريس أحمد هنا تحت هذه الأنقاض. يقول له أحدهم أن يصبر فالموت حق، فيسأله وهو يبكي :

عن أي موت تتحدث أقول لك العريس أحمد أخي غداً يوم زفافه، العريس راح، ويتابع الأخ نواحه : العريس راح .

رياض حجاب أبرز المرشحين لخلافة الجربا

قال قيادي في الائتلاف السوري المعارض،الخميس، إن رياض حجاب رئيس الوزراء المنشق عن النظام هو الشخصية الأبرز لخلافة رئيس الائتلاف المنتهية ولايته أحمد الجربا.

وقال القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه لما "يحمل الموضوع من حساسية"، حسب وصفه، إن حجاب هو الاسم الأبرز المطروح لخلافة الجربا الذي انتهت ولايته حزيران الجاري، على الرغم من عدم قناعة حجاب بالترشح للمنصب، بحسب وكالة أنباء الأناضول.

وأشار القيادي إلى أن "أعضاء كثر في الائتلاف، يحاولون إقناع حجاب بضرورة الترشح لرئاسة الائتلاف لإنقاذ الائتلاف من حالة الانقسام والضعف التي يعاني منها"، مرجحاً أن ينزل الأخير في النهاية عند رغبة هؤلاء.

وحول أسماء مطروحة أيضاً لخلافة الجربا، قال القيادي إن هنالك أسماء عديدة مطروحة لشغل منصب رئيس الائتلاف إلا أنها "لا تحظى بالقبول والإجماع الذي يتمتع به حجاب المعروف بأنه شخص قيادي وإداري ناجح وذلك باعتراف النظام قبل أن ينشق عنه، والمعارضة أيضاً"، على حد قوله.

وعن بعض تلك الأسماء، أوضح القيادي أن "بدر جاموس أمين عام الائتلاف وهادي البحرة عضو الهيئة السياسية مطروح اسميهما لشغل المنصب، إلا أنهما لا يتمتعان سوى بتأييد دائرة أو مجموعة ضيقة جداً"، لم يحدد أعضاء تلك الدائرة أو ماهيتها، مشيراً إلى أن القياديين في الائتلاف أو غيرهما لا يمكنهم منافسة حجاب في حال ترشحه.

النظام يعدم 20 مقاتلاً من حمص سلّموا أنفسهم مؤخراً

قال الائتلاف أن قوات النظام قامت بإعدام قرابة ٢٠ شخصاً ونقل أكثر من ٨٠ آخرين من مقاتلي حمص إلى إحدى فروع المخابرات العسكرية في دمشق.

وأضاف الائتلاف في تصريح له أن هؤلاء كانوا قد سلموا أنفسهم وخرجوا من أحياء حمص المحاصرة إلى حي الخضر بعد أن تم الاتفاق مع النظام على أن يطلق سراحهم حال تسليم أسلحتهم، وقد حدث ذلك قبل عقد الاتفاقية التي رعتها الأمم المتحدة حول إخلاء أحياء حمص الشهر الماضي، بحسب معلومات وصلت إلى الائتلاف من ناشطين في المدينة .

وأدان الائتلاف عملية الإعدام التي نفذها نظام الأسد بحق هؤلاء المعتقلين، وعبر عن قلقه الشديد إزاء مصير البقية الذين تم نقلهم.

كما طالب المنظمات الدولية بالتحرك السريع للتأكد من سلامتهم بعد توثيق آلاف المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب في سجون الأسد.

جريدة رجال العاصمة

الإمارات تُصدر قانون للتجنيد الإجباري

أصدر رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان السبت قانوناً اتحادياً بتطبيق التجنيد الإجباري على الرجال الاماراتيين في تحرك يبرز مدى قلق الدولة الخليجية من الاضطرابات في المنطقة.

ولا تواجه دولة الامارات أي مخاطر فورية من جيرانها كما لم تشهد هجمات متشددين تشهدها دول أخرى مثل السعودية ... ومثل غيرها من دول الخليج فان الدولة الحليفة للولايات المتحدة تحتفظ بعلاقات عسكرية وثيقة بقوى غربية تقول إنها ملتزمة بمساعدة الإمارات على درء أي مخاطر.

لكن الامارات وهي مشتر كبير للمعدات العسكرية الغربية تخوض نزاعاً مع إيران بشأن السيادة على ثلاث جزر بالخليج .. كما يساور الإمارات القلق بسبب صراعات في المنطقة التي تشمل سوريا والعراق وإسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وقالت وكالة أنباء الإمارات (وام) إن الشيخ خليفة أصدر القانون الاتحادي بشأن الخدمة الوطنية والإحتياطية" الذي نشر في الجريدة الرسمية. وسبق أن قالت الإمارات في يناير / كانون الثاني إنها ستطبق هذا القانون.

وقالت الوكالة "جاء إصدار القانون بأهداف تؤكد على غرس وترسيخ قيم الولاء والإنتماء والتضحية في نفوس أبناء الوطن".

ويسري القانون على الشباب الذي تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ عاماً من ذوي اللياقة الطبية. وسيخدم الرجال من أصحاب المؤهل العالي تسعة أشهر بينما سيخدم من لم يحصل على مؤهل عال عامين.

والمشاركة بالنسبة للنساء اختيارية ولا تخدم المرأة أكثر من تسعة أشهر وتحتاج لموافقة ولي امرها.

واضافت الوكالة ان الخدمة الوطنية تشمل "فترات تدريبية وتمارين عسكرية ومحاضرات وطنية وأمنية".

ملك إسبانيا يتخلى عن العرش لنجله

أعلن ملك اسبانيا خوان كارلوس الذي انهكته المتاعب الصحية ونالت الفضائح من شعبيته بشكل مفاجيء ،أمس الاثنين، تنازله عن العرش لنجله الأمير فيليبي، تاركا له مهمة شاقة لدفع الملكية الغارقة في الأزمة نحو «الحداثة».

وسيصبح فيليبي امير استورياس البالغ من العمر ٤٦ عاما ملك اسبانيا المقبل تحت اسم فيليبي السادس. لكن سيتعين على فيليبي اقناع البلاد بقدراته في وقت تشكك فيه اسبانيا الغارقة في الازمة الاقتصادية والبطالة بمؤسساتها.

وقد اعتلى خوان كارولس العرش اثر وفاة والده الدكتاتور فرانشيسكو فرانكو في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥، وبنى شعبيته من خلال مواكبة مسيرة انتقال اسبانيا الى الديمقراطية، قبل ان تلطخ السنوات الاخيرة من حكمه بالفضائح المترافقة مع متاعب صحية.

ورغم مواظبة الملك البالغ من العمر ٧٦ عاما على الالتزام بجدول اعماله المثقل، كشف في نهاية المطاف الاثنين انه اعتبر في تلك الاونة بعد الاحتفال بعيد ميلاده في الخامس من كانون الثاني/يناير «ان الوقت قد حان ليعد للانتقال».

وتوجه خوان كارلوس بنفسه الاثنين الى الشعب الاسباني واكد في خطاب نقله التلفزيون تنازله عن العرش، الذي كان اعلنه في الصباح رئيس الحكومة ماريانو راخوي معبراً عن «امتنانه» للشعب الاسباني.

وقال الملك «ان امير استورياس يتمتع بالنضج والاستعداد وحس المسؤولية (وهي مواصفات) ضرورية لتسلم رئاسة الدولة مع كل الضمانات، وبالتالي فتح مرحلة جديدة من الامل تجمع بين الخبرة المكتسبة وزخم الجيل الجديد».

وتابع «ان نجلي فيليبي ولي العهد يجسد الاستقرار الذي هو ميزة هوية المؤسسة الملكية».

وفي وقت تسجل فيه اسبانيا احد معدلات البطالة الاكثر ارتفاعاً في العالم الصناعي، ليبلغ نحو ٢٦٪، تحدث العاهل الاسباني عن «الازمة الاقتصادية الخطيرة» التي تمر بها البلاد منذ ٢٠٠٨.

وقبل ساعات قليلة من ذلك اعلن رئيس الحكومة الاسبانية ماريانو راخوي في تصريح رسمي استثنائي طلب منه على عجل «ان الملك بدا لي مقتنعاً ان هذه اللحظة هي الافضل لاجراء تغيير على راس الدولة بشكل طبيعي ونقل التاج الى امير استورياس».

واضاف راخوي ان الملك خوان كارلوس «كان اكبر محرك لديمقراطيتنا».

ودعا رئيس الحكومة الاسبانية إلى انعقاد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء ,مذكراً بأنه من الضروري التصديق على قانون لعملية التنازل عن العرش .

بمباركة خليجيّة السيسي (صاحب الإنقلاب) رئيساً لمصر

تشهد القاهرة، اليوم الأحد، مراسم تنصيب عبد الفتاح السيسي رئيساً لمصر، وسط أجواء غير مسبوقة، منذ انقلاب الثالث من يوليو/ تموز الماضي، من الاحتجاجات المعارضة والقمع الذي أدّى إلى سقوط خمسة أشخاص على يد قوات الأمن، عشية احتفالات التنصيب، الجمعة .

وفي حين يسعى النظام المصري لحشد أكبر قدر ممكن من الحضور الرسمي العربي والأجنبي، لاكتساب شرعية خارجية على الأقل، فإن الاحتفالات الضخمة تتزامن مع صدور حزمة جديدة من أحكام قضائية صاخبة، قررت بموجبها إحالة أوراق عشرة من قيادات رافضة للانقلاب، أبرزهم مرشد جماعة الاخوان المسلمين محمد بديع، إلى المفتي، تمهيداً لتثبيت أحكام الاعدام بحقهم، وذلك في قضية "قطع طريق".

خطوة تشير إلى أنّ السلطات في القاهرة تواصل سياسة القمع والاقصاء من دون أن تعبأ بالانتقادات الحقوقية، حتى تلك التي تصدر من قبل حلفاء السيسي.

ومن المتوقع أن يشارك في حفل تنصيب السيسي، عدد من الرؤساء والزعماء، إلى جانب رؤساء حكومات و وزراء، وممثلون عن منظمات دولية، يصل عددهم إلى نحو ٤٢ شخصية، بينهم ثمانية رؤساء وزعماء دول، وثمانية نواب رؤساء والعديد من الدبلوماسيين والمستشارين العرب والأجانب.

وستتمثّل الدول الداعمة للسيسي بأرفع مسؤوليها على غرار ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، فضلاً عن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، وولي العهد السعودي، الأمير سلمان بن عبد العزيز، وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد آل نهيان، فضلاً عن حضور أمير الكويت الشيخ صباح أحمد الجابر الصباح.

وستكون المشاركة المرجحة للسفير القطري في القاهرة، سيف بن مقدم البوعينين، الذي عاد إلى مصر، السبت، في احتفالات التنصيب، لافتة، نظراً لأنها ستسجّل ما يمكن اعتباره أول تطبيع للعلاقات القطرية ـ المصرية منذ انقطاعها إثر انقلاب يوليو/ تموز ٢٠١٣.

وأعلن مندوب العراق الدائم في جامعة الدول العربية، قيس العزاوي، عن وصول وفد عراقي رفيع المستوى يضم نائب رئيس الجمهورية، خضير الخزاعي، و٣٥ مسؤولاً في وزارة الخارجية والدفاع وأمانة مجلس الوزراء، إلى القاهرة لحضور حفل التنصيب.

الغرب يكتفي بإرسال ممثلين على مستوى منخفض، الأمر الذي يؤشر إلى التعبير عن انتقادات للحالة الديموقراطية في مصر ...

في المقابل، فإنّ الدول الغربية تبدو أكثر تحفظاً في تمثيلها. وكان مسؤولون غربيون قد قالوا، لوكالة "رويترز"، إن أهم الحلفاء الغربيين للقاهرة يعتزمون إرسال ممثلين على مستوى منخفض، الأمر الذي يؤشر إلى رغبة القوى الغربية في التعبير عن انتقاداتها للحالة الديموقراطية في مصر. وستكتفي الولايات المتحدة بإرسال مستشار لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، وهو توماس شانون، إلى مراسم التنصيب.

بدوره، أعلن مصدر دبلوماسي غربي، لـ"رويترز"، أن سفراء الدول الأوروبية في مصر سيمثلون دولهم في مراسم التنصيب، ضمن "قرار جماعي"، فيما أوضح الاتحاد في بيان، الخميس الماضي، أنه يشعر بقلق لاستمرار احتجاز معارضين وناشطين سياسيين و صحافيين .

ولا يبدو أن الرئيس المصري الجديد يمتلك الحد الأدنى من المقومات والمعطيات والنية لحل الأزمات المتراكمة منذ عهد المخلوع محمد حسني مبارك، وهو ما بدا واضحاً خلال اللقاءات المتلفزة التي قام بها السيسي قبيل فوزه بالانتخابات، إذ قوبلت اقتراحاته لحل بعض الأزمات التي يعانيها المصريون، بدءاً بالكهرباء ووصولاً إلى رغيف الخبز، بالسخرية والتهكم من معارضيه، الذين وجدوا فيها غياباً كاملاً للبرنامج السياسي والاقتصادي لرئيس إحدى أهم وأكبر الدول العربية والأفريقية.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه التظاهرات الاحتجاجية للمعارضة، والمواقف الرافضة لنتائج الانتخابات المصرية، وحتى بعض المبادرات، تتواصل ملاحقة وسجن واعتقال آلاف المعارضين المصريين، وفي مقدمهم الرئيس المعزول محمد مرسي، والمرشد العام لجماعة الإخوان محمد بديع، فضلاً عن التضييق على الحركات المعارضة والتنكيل بها، وهي التي يشكل الشباب المصري عمودها الفقري، مثل حركة "شباب ٦ أبريل ـ أحمد ماهر" وغيرها من الحركات التي كان لها الدور الأبرز في تفجير الحراك الشعبي المصري، الذي أفضى إلى إسقاط ديكتاتورية نظام الرئيس المخلوع مبارك.

إلى ذلك، شكلت وزارة الداخلية المصرية غرفة عمليات مشتركة مع الجيش لإدارة إجراءات تأمين عملية التنصيب، بحسب ما نقلت وكالة "الأناضول" عن مصادر أمنية. ويندرج قرار إعلان يوم الأحد عطلة رسمية في هذا الاطار.

وتتضمن هذه الإجراءات نشر وحدات قتالية في محيط المحكمة الدستورية وقصرَي الرئاسة، وإغلاق طريق رئيسي يؤدي إلى المحكمة، فضلاً عن الزج بـ٦ آلاف ضابط ومجند إلى جانب أجهزة للكشف عن المفرقعات.

وقال مساعد وزير الداخلية، اللواء مدحت المنشاوي، السبت، إن "قوات العمليات الخاصة، المشاركة في التأمين، ستكون مسلّحة بأنواع الأسلحة كافة الخفيفة والثقيلة".

وأضاف أن "تلك القوات بدأت بالفعل في تنفيذ مهماتها، والتواجد في مواقعها حتى نهاية يوم التنصيب"، لافتاً إلى أن الداخلية "وضعت خطة محكمة للتعامل مع أي سيناريو محتمل".

مـن الأنـدلـس إلـى سـوريـا

■ معتز فيصل

لا أدري لماذا لا يريد الكثيرون أن يفهموا أن المخطط في سوريا هو تفريغها نهائيا من السنة.

لا أدري لماذا يتعامى الكثيرون عن هذه الحقيقة التي أصبحت تفقأ العيون لوضوحها ويصرون على خوض معارك جانبية بدل المعركة الأصلية الحقيقية الوحيدة على الأرض.

لا أدري لماذا لا يقوم علماء سوريا ومشايخها بروابطهم ومجالسهم سواء منهم الموالين أو المعارضين بالحديث عن هذا الموضوع علناً وكشفه للناس وتوضيح الأساليب المتبعة في هذا المجال وشرح الجريمة الكبيرة التي ترتكب بحق شعبنا وأمتنا و وطننا.

ما حصل حتى اليوم فقط يحتاج لمليارات الدولارات ولعشرات السنين لإعادة تصحيحه على أرض الواقع. مليون شيعي مجنس جديد في سوريا، تعويض أهالي ريف دمشق عن بيوتهم بواحد بالمائة من سعرها، الاستيلاء على البيوت الفارغة بواسطة القانون الجديد، شراء الأراضي والبيوت من قبل الإيرانيين وعملائهم في مناطق تمتد من دمشق إلى حمص إلى الساحل، تفريغ حمص من السنة ومنع عودتهم إليها بشتى الوسائل، والباقي يتبع.

أمام السنة في سوريا حلان: الرحيل أو التشيع. في أفضل الأحوال قد يسمح لهم بالبقاء في منطقة حلب وأدلب والجزيرة ولكن بشرط أن تتحول هذه المناطق إلى مناطق صومالية، يعني حروب لا تنتهي بين داعش ومهابيل الدولة الإسلامية الوهمية وبين العرب والأكراد وبقايا الجيش الحر والكتائب المسلحة على اختلاف أنواعها وألوانها.

الاستثناء الوحيد هو حدود فلسطين يعني محافظتي درعا والسويداء، حيث ستؤمن هذه المناطق بطريقة مختلفة لا ندري شكلها الحالي وسيكون للأردن والسعودية الدور الأكبر في إعادة تشكيلها.

القضية ليست قضية تقسيم بل إعادة تشكيل التركيبة السكانية كاملة. حتى حلم الدولة السنية في الشمال لم يعد وارداً للأسف.

يا أهل سوريا : لم تعد الثورة ثورة حرية وكرامة وعزة فقط، فقد تحولت إلى صراع وجود حقيقي، وإني أناشدكم الله والدين والعروبة والوطن والمقدسات وكل ما تؤمنون به أن تتوحدوا وأن تتفقوا وأن تعوا الوضع الحقيقي، وأن تكفوا عن إلهاء أنفسكم بالأعمال الوهمية والإغاثية والعسكرية المحلية المحدودة، وأن تضعوا مخططاً واضحاً بديلاً عن المخطط الإيراني الإسرائيلي النصيري الذي صار في حيز التنفيذ وأنتم مازلتم في طور تدمير دبابة وتفجير حاجز وقتل شبيح.

أناشد المثقفين وأدعياء الثقافة والكتاب والناشطين في الداخل والخارج واليمين واليسار وكل سوري يؤمن بسوريا الوطن أن يصحو وينظر ويتدبر قبل أن يفوت الأوان فقد فات نصف الأوان أو أكثر.

مرة أخرى النداء الأخير للمجلس الإسلامي السوري وروابط العلماء و الدعاة: سترون أولادكم أو أحفادكم قريباً في مجالس التطبير أو في جيش حزب الله السوري وعندها على الدنيا السلام ولن تفيدكم الزعامات ولا الخلافات ولا الإغاثات ولا الإعانات ولا فتاوى الماضي ولا الحاضر ولا المستقبل وستسألون عما كنتم تعملون.

إلى كل من يرفع بالإسلام رأساً في سوريا ومازال يقف مع المجرم الأكبر رغباً أو رهباً: لقد كان مسلمو الأندلس أكثر ذكاءً وحنكةً منك ومن أبيك ومن مشايخك ومن علمائك وها أنت اليوم تقرأ عن مصيرهم الأسود بعد أن رضوا بالاستسلام والفرقة والاستبدال بحجة المداهنة والمسايرة والصبر والمصابرة .

ســـوريـا : الإتحاد وتوحيد الجهود أو الفناء .

■ الميليشيات الشيعية تتجول في أحد أحياء العاصمة دمشق

بخطوتين مشبوهتين .. نظام الأسد يُخطط للإستيلاء على منازل المُهجّرين واستثمار أموال القاصرين

• ماهر الشامي

اعتبر مصدر قضائي مستقل أن الحديث عن العودة المؤقتة لقانون الدائرة الاجتماعية القاضي بتأجير المنازل التي تركها أصحابها وغادروا لمواطنين سوريين آخرين، -اعتبره- مخالفا لأبسط القواعد القانونية وهي حرية المالك بالتصرف بملكيته وعدم جواز التصرف بالملكية من قبل الغير.

وأكد القاضي المنشق عبد الحي الطويل : أن قيام الدولة في زمن الكوارث بتشريع قوانين تتعلق بالمس بالمراكز القانونية للأشخاص يخالف المبادئ التي تحكم التشريع.

وقال إن للغياب شروط إثبات وضوابط قانونية لحق التصرف منصوصا عنها قانونا، فلا يكفي عدم وجود الشخص في المكان حتى يسمى غائبا بالمصطلح القانوني.

ورأى الطويل أن هذه الخطوة تصب في خانة الضغط على الناس للعودة، مشبها ذلك بما جرى أثناء الحديث عن إلغاء البطاقة الشخصية واستحداث بطاقات جديدة بديلة.

وكانت العودة المؤقتة لقانون الدائرة الاجتماعية القاضي بتأجير المنازل التي تركها أصحابها وغادروا لمواطنين سوريين، المقترح الذي تداولته اللجنة المشكلة بقرار من وزارة العدل لإجراء مراجعة شاملة لأحكام قانون الإيجار رقم ١ لعام ٢٠٠٦ وفق ماصرّح به كمال جنيات المستشار في محكمة النقض ورئيس اللجنة لـصحيفة"البعث" الناطقة باسم حزب البعث في سوريا.

وزعم جنيات أن المقترح المذكور ينطلق من باب الحرص على فتح المنازل الآمنة والمغلقة للتخفيف من معاناة الكثير من السوريين الذين تشردوا وهلكت منازلهم، على أن يتمّ تأجير تلك المنازل بأجور تقدرها اللجنة والاحتفاظ بالأجور في صندوق خاص وتُعطى لأصحابها عند عودتهم من خلال كشوف تسليم تنظمها اللجنة.

وأضاف جنيات إن اللجنة المؤلفة من "خيرة من عملوا في المجال القانوني ستعمل على سد النقص ومعالجة الثغرات، وإزالة أي تناقض أو غموض يمكن أن ينتج عن تطبيق القانون للخروج بقانون لائق يلبي متطلبات المرحلة الحالية والمراحل اللاحقة."

وكشف أن أهم الإشكالات التي تعكف اللجنة حالياً على دراستها والتي تشغل أروقة المحاكم، تتجسد بضبط حالة المزاجية لدى الخبراء في تقييم العقارات، ويتمّ العمل على وضع معايير محددة للخبير تقيده وتمنعه من التلاعب في تقدير القيمة.

وفي سياق آخر تداولت وسائل إعلام نبأ إعداد وزارة العدل في حكومة الأسد لمشروع قانون يتيح للنظام التصرف في أموال القاصرين من خلال إنشاء ما يسمى "الهيئة العامة لإدارة واستثمار أموال القاصرين".

وكشفت صحيفة شبه رسمية لدى النظام السوري نقلا عن القاضي الشرعي الأول بدمشق محمود المعراوي أن اللجنة المشكلة لوضع القانون المذكور وضعت خطوطا عريضة للمشروع.

وقال المعراوي لصحيفة الوطن، المملوكة لرامي مخلوف، إن عمل هذه الهيئة سيكون استثمار الأموال المجمدة بحسابات القاصرين في البنوك، وهو ما سيشمل إجبار ولي الأمر الذي لا يستطيع إدارة أموال القاصر على إيداعها في الهيئة المزمع إحداثها، حسب قوله.

النعناع

* المحتويات:

- يحتوي النعناع على عدد كبير من الزيوت الطيارة أهمها المنتول وعلى الأحماض العضوية، البروتين، الألياف، السكريات، ويحتوي على الفيتامينات والعناصر المعدنية.

* الفوائد والاستعمالات:

- النعناع متعدد الاستعمالات فهو يدخل في تركيب العقاقير الطبية بوصفه دواءً أو بوصفه مغيراً للطعم والنكهة. كما يدخل في صناعة معجون الأسنان وصناعة العطور وبعض المشروبات.
- ويعتبر النعناع ركناً من أركان الطب الشعبي حيث إن منقوعه يحسن الشهية، يساعد على الهضم، يخفض نسبة الحموضة في عصارة المعدة ويمنع التقيؤ، وهو أيضاً مضاد للتقلصات ومضاد للإلتهابات.
- وللنعناع فعالية في معالجة السعال، ضيق التنفس، الإسهال، الحزقة ، التقيؤ، آلام الرأس، والتهاب الحلق.
- ويعتبر النعناع منشطاً ومطهراً للجسم.
- منقوع النعنع ينتشر في الجسم بسرعة فيعيد الحرارة والنشاط إليه، يخفف الغثيان ويعتبر علاجاً للتقيؤ (عند المرأة الحامل) ولدوار البحر.
- وقد عُرف عنه منذ القدم أنه ينظم عمل الجهاز الهضمي، الكبد، الأمعاء والحويصلة، يعالج الغازات والنفخة، العفونة في الأمعاء، زيادة الحموضة والمغص.
- كما أنه يخفف أوجاع ما قبل الدورة الشهرية عند النساء.
- ويخفف استنشاق بخاره عوارض الأنفلونزا.

* طريقة الاستعمال:

- يستعمل النعناع طازجاً أو مجففاً.
- يدخل في عدة أطباق كالسلطات وغيرها
- مغلي النعناع ومنقوعه يستعملان شراباً لذيذاً أو علاجاً لكثير من الأمراض التي ذكرناها سابقاً .

اغتصاب الطفولة

• محمد الشامي

حتى نهاية شهر آيار الماضي بلغ عدد الشهداء الأطفال أكثر من ١١٠٠٠ شهيد .. قتلوا بسبب الهجمات التي تقوم بها قوات النظام والميليشيات الشيعية على المدنيين في سورية بشكل متواصل منذ آذار عام ٢٠١١ .. وكان في منتصف شهر شباط ٢٠١٢ قد تقرر أن النزاع في سوريا هو نزاع مسلح غير دولي و بالتالي لابد على طرفي النزاع إلى تطبيق المادة ٣ المشتركة لاتفاقيات جنيف وكذلك القانون العرفي ذو الصلة بالنزاعات المسلحة ذات الطابع غير الدولي .

وذلك فيما يتعلق بحماية النساء والفتيات، واتخاذ التدابير الخاصة لحماية النساء والفتيات من العنف القائم على أساس الجنس خلال النزاع المسلح الأمر الذي بقي حبراً على ورق .

فاستمر اغتصاب الطفولة و استمر قتل الأطفال عبر القصف و عبر عمليات القنص بالإضافة للاعدامات الميدانية .

ولكن الأصعب من ذلك كله أن قوات النظام اعتقلت أكثر من ٩٠٠٠ طفل (يقل عمرهم عن الـ ١٨ عام) وعاملتهم بأساليب تعذيب عنيفة جدا ولاتكاد تختلف عن الأساليب التي تعامل بها الكبار في السن كما أنها لاتفرق بينهم في المعتقلات وقد تحدث العديد ممن أفرج عنهم أنهم كانوا يسمعون بكاء الأطفال وهم يصرخون نريد أمهاتنا و نريد أن نخرج وتذكر تقارير أن قوات النظام قتلت قرابة الـ ٨٠ طفل حيث تم اعتقالهم و تعذيبهم داخل المعتقلات حتى ماتوا وهم بين يدي الجلاد .

هذا دون الخوض بالحديث عن الأطفال الذين يولدون ضمن أقبية السجون نتيجة اغتصاب المعتقلات هناك .. بالإضافة للأطفال الذين ولدوا مشوهين في الغوطة وغيرها نتيجة استخدام النظام للسلاح الكيميائي .

ولم يكن قدر الصغار بسوريا أن يتعايشوا مع الحرب والبؤس فقط، إنما يسلب الجنود براءتهم أثناء المرور من الحواجز. ومن ريف حمص يتحدث أطفال وفتيات عن عمليات اغتصاب تدمي القلب وتزيح الستار عن جانب خفي من المعاناة هناك.

يخشى الكثيرون في سوريا من تعرض أطفالهم للاعتداء الجنسي أثناء المرور من الحواجز بعد أن اغتصب جنود النظام وشبيحته مئات الأطفال في حمص وحدها، وفقاً لروايات العديد من الأهالي.

ووفق شهادات تبقى عمليات الاعتداء الجنسي على الأطفال طي الكتمان خوفاً من نظرة المجتمع ومن رد فعل جنود النظام.

ويروي فؤاد -وهو طفل يبلغ من العمر ١٥ عاماً - قصة اغتصابه عند حاجز للجيش النظامي في قرية الحولة في ريف حمص، قائلاً إنه خرج في الصباح لجلب الخضار وعند مروره من حاجز للنظام تحرش به جنديان ثم أدخلاه في غرفة واغتصباه.

ويضيف أنه لا يتذكر تفاصيل كل ما حدث معه حينها قائلاً "أعتقد أني فقدت وعيي". ويوضح فؤاد أنه لم يستطع إخبار أحد بما حدث معه خوفاً على أمه المريضة.

أما مرام - وهي إحدى الفتيات اللائي تعرضن للاغتصاب- فاستجمعت قواها وسردت قصتها قائلة "في طريقي إلى حمص المدينة اعتقلني حاجز للأمن العسكري عند مدخلها، وأخبرني العنصر أنني مطلوبة بتهمة معالجة جرحى الثوار".

ويتحدث سامر -وهو جندي منشق عن النظام- عن جرائم التعذيب والإعتداء الجنسي التي شاهد الجنود يرتكبونها بحق الأطفال ويقول إنه كان يخدم عند حاجز للنظام في ريف حمص الشمالي وإن العناصر كانوا يختارون ضحاياهم من الصغار عند مرور السيارات أو الحافلات، ومن "النادر أن يمر يوم دون أن يعتقل طفل أو فتاة على ذلك الحاجز".

ويقول إن الاعتداء أكثر على الأطفال منه على الفتيات، لأن الجنود يرون أن اغتصاب الذكور "لن يسبب لهم مشكلة أو مصيبة".

ويشير ناشطون إلى أن الكثير من حالات الاغتصاب التي يمارسها جنود من الجيش النظامي على الأطفال تكون بعد الاعتقال وداخل أفرع الأمن.

ويقول الطفل محمد (١٦عاماً) إنه تعرض للتعذيب داخل فرع الأمن العسكري قبل أن يقوم أحد المشرفين على التعذيب بالاعتداء عليه جنسياً ، ويشير إلى أنه يشعر بالعار كلما تذكر القصة .

تُعاتبُني الشّامُ

لـ .. صهيب يوسف

لا تتحدث كثيراً عن الموت في حضرةِ الأمنياتْ
فلي ياسمينٌ يعبِّر عن عطرهِ كيفما كانَ ..
ليْ الجامع الأُمويُّ قديمُ الثباتْ
وحَنْجَرةٌ حرةٌ أسمعَتكَ البعيدَ من الأغنياتْ
تعاتبني الشامُ ..
يا شامُ، شيءٌ من الخوف والجوع
والنقص في الثمَراتْ
غداً يتدفقُ بالصبر نهرُ الحياةْ ..

/٢/

السلامُ على الشهداءْ
هكذا.. كاليمام يصفُّونهم في رفوفِ السماءْ
ثمَّ يَبكونهمْ في ظلالِ الدعاءْ
ثمَّ يا حسرَتا ..
يُكرمونَ الثرى بشريفِ الدماءْ .

/٣/

خذوني أودِّي إليه الرسائلْ
أقول لهُ من وراء السياجِ :
سياجُك زائلْ
صغيرُك ما زال بين عيونكَ يرعى صغارَ الفسائلْ
وصحبُك ينتظرون رجوعكَ .. من أجلهم عُدْ
وكن يا صديقي قوياً ..
فما زال حُلمك في السنواتِ الأوائلْ
أسائلُ عنكَ القلوب التي ارتجفتْ، وأسائلْ
خيولكَ جامحةً، ورعيلَ الأيائلْ
وأبحثُ من أصدقائك عن خبرٍ متفائلْ
أتذكرُ إذ قلت لي "ستعودُ"؟
فما أنا بعدَ اعتقالكَ قائلْ؟

/٤/

نسيت سوريًا التي من زمانْ
نسيتها ..
أو ما عرفتُ المكانْ
تغيرتْ صُورتها ..
بعدَما غطَّى مغانيْها سحابُ الدخانْ
ما عادَ في ذاكرتي موضعٌ
إلا عليهِ أثرُ الصولجانْ
من يوقفُ الموتَ ..
لنَحيا كما كنَّا ..
على جنينةٍ من جنانْ؟

/٥/

بكيتُ كثيراً على سُوريا حين غادرتها
من ثلاثينَ دَهرا
ولما رجعتُ إليها ولم أرَها..
قلت: أُكمل حلميَ، وحديْ، غريباً
لأُصبحَ حُرًّا
ولما خرجت بكيتُ عليها
نعمْ .. ثمَّ أصبحتُ شعراً وذكرى
وها أنا أبكي على وطنٍ صار مرثيَةً
وخُناساً وصَخرا
كأنكَ لم تنتبهْ أنَّ في الصبرِ نصراً
وأنَّ مع العُسرِ يُسراً
وأنَّ مع العسرِ يُسرًا ؟

القَدَمْ (*)

حُفنةً من ترابِ اكتبي لأسمي و اهدني ..
وعلى وجهي المُخططِ بخطوطِ عمركِ امسحي ..
ولا تذرفي دموعكِ لأجلي ، خُذي مني و اسمحي ..
لا تجعليني أهنئُ بنومي ، فحقُ العشقِ أن تسلمي ..
للقدمِ أكتبُ لها دمي وحبري ، لكِ قلبي فيهِ احتمي ..
في 'القافِ قوةٌ ، قلبُ الأسودِ ،
قالَ وقيلَ و بقولكِ لا ترحمي ..
و 'الدالُ شاءَ التوسطَ ،
شآءَ الدلالةَ فيكِ أنكِ شامةٌ بوجهِ العزِ تسكُني ..
و 'الميمُ نهى ميولَ شرٍ ماتَ موتَ مائلٍ مُتشرذمِ
وبموتي لكِ مبسمي ..
طاهراً صامداً أنتَ ، هذي الحروفُ
قولَ داعي مُرتجي ..
فَاكتبي لي من تُرابكِ شيئاً و اهدني ..

لـ .. أبو العلاء

(*) القَدَمْ : هو إسم لحيّ عريق من أحياء العاصمة السورية دمشق ويقع جنوب العاصمة

العَـــزْم

لاتلم كفي إذا السيف نبـــا ..... صحّ مني العزم والدهر أبى
رُبّ ساع مبصر في سعيه ..... أخطأ التوفيق فيما طلبـــا
مرحباً بالخطب يبلوني إذا ..... كانت العلياء فيه السببـــا
عقّني الدهـــر ولولا أنني ..... أوثر الحسنى عققت الأدبـــا
إيه يادنيا اعبسي أو فابسمي ..... ماأرى برقك إلا خلّبـــا
أنا لولا أن لي من أمتي ..... خاذلاً مابتُّ أشكو النُّوبـــا
أمة قد فتَّ في ساعدهـــا ..... بغضها الأهل وحب الغربـــا

حافظ ابراهيم

عـن أرواحٍ تـرجـو ربّـهـا أن يـأخـذ وديـعـتـه لـتـرتـاح ..!

● مُـزنـة دريـد

لم يتوانى العرب و منذ بدء الثورة السورية عن التخاذل في ملف اللاجئين .. فكثرت الحالات التي يتعرض فيها اللاجئ السوري في مصر والبلدان العربية الأخرى من اعتقال وترحيل وتعدي جسدي و تحريض إعلامي ضده كان آخرها ما تعرضت له القائمات على مشروع "لسنا لاجئات بل منتجات" وهو مشروع مطبخ للأكل السوري تعمل فيه اللاجئات السوريات لتأمين رزق كريم لهن , من تلقي اتصالات وتهديدات وتخريب الدراجة النارية التي يستخدمنها لتوصيل الطلبات وضرب طفلة صغيرة - هي ابنة إحدى القائمات على المشروع - لا يتجاوز عمرها ٧ سنوات ..

تقول أم عمر وهي مديرة المشروع : نحن محبوسون هنا لا نستطيع الخروج والدخول خوفاً من التهديدات وتجنباً للأحداث الجارية في مصر نحن لم نعتدي على أحد وكان عملنا منذ اليوم الاول قانوني ومرخص وضمن حدود البلد وأعرافها .. ونذكر هنا أن اللاجئ هو:

"الشخص الذي فرَّ من بلده الأصلي جراء تعرضه لانتهاكات حقوق الإنسان هناك بسبب ما هو عليه أو ما يؤمن به، والذي لا تستطيع حكومة بلده، أو لا تريد، أن توفر له الحماية. ونتيجةً لذلك فقد أُرغم على طلب الحماية".

ومن حقوقه : -توفير الحماية من الإعادة القسرية إلى بلده .

-الحق في العمل والسكن والتعليم .

-الحماية من العقوبة على دخول بلد بصورة غير مشروعة .

إذاً ما الحقوق المشروعة التي حصل عليها اللاجئ السوري ليخرج من الدمار والحرب والقصف إلى الذل والمهانة وكأنه وباء يجب تجنبه .

ملف اللاجئين السوريين ملف طويل ويحتاج الكثير من العمل عليه والمطالبة بحق "اللاجئ" فقط لا غير! وعدم جعل من الأزمة الإنسانية قضية تجاذب سياسي اُستعملت فيها كل أدوات الإذلال والعنصرية وصولاً إلى استخدام عصا "الاقتصاد" لضرب الأساس الأخلاقي لاحتضانهم من جهة , ولتحويل اللاجئين إلى مادة تتسول من خلالها السلطة الأموال والمساعدات بما يفيض عن الحجة الفعلية لإيواء اللاجئين السوريين من جهة أخرى .

لنرى أيضاً صورة معاكسة في تركيا من احترام للاجئين السوريين حيث أقرت الحكومة قانوناً بتخفيض الضرائب على كل منشأة توظف السوريين فيها وسمحت لهم بالتعليم والعلاج في المشافي التركية مجاناً فضلاً عن العمل أيضاً بالرغم من أن ٦٤٪ من اللاجئين في تركيا بدون أوراق رسمية , ونرى أيضاً أن ألمانيا سمحت ١٠٠٠٠ آلاف سوري باللجوء إلى ألمانيا بينما جميع الدول العربية تغلق أبوابها في وجههم بدون السماح للسوري بالحصول على الفيزا للزيارة أو العمل .

كيف نُفرّق بين الإبتلاء والعقوبة ؟!

■ سليمان الخراشي

إذا وقعت مصيبة على مسلم ، يتساءل الناس ، بل حتى من وقعت عليه هل هذا ابتلاء ؛ لإيمانه ؟ أو هو عقوبة له على ذنوب قد لا نعلمها ؟

يتردد هذا كثيراً في الأذهان عند المصائب . وقد رأيتُ كلاماً متعلقاً بهذا التساؤل في رسالة قيّمة - لم تُطبع بعد -للدكتور حسن الحميد - وفقه الله - عنوانها : " سُنن الله في الأمم من خلال آيات القرآن " قال فيها: (صفحة ٣٨٦-٣٨٨) : هل يُعد كل ابتلاء مصيبة جزاء على تقصير؟

وبالتالي فهل كل بلاء ومصيبة عقوبة؟

وتلك مسألة قد تُشكل على بعض الناس. ومنشأ الإشكال فيما أرى : هو الاختلاف في فهم النصوص المتعلقة بهذه المسألة، وكيف يكون الجزاء على الأعمال .

فعلى حين يرد التصريح في بعضها بأن كل مصيبة تقع فهي بسبب ما كسبه العبد، كقوله تبارك وتعالى:

(وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) .

نجد نصوصاً أخر تصرح بأن (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل). كما جاء ذلك في الحديث الصحيح .

وبأن البلاء يقع -فيما يقع له- على المؤمنين ليكشف عن معدنهم ويختبر صدقهم

(ولنبلونكم حتى نعلم الجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم).

فلو كان كل بلاء يقع يكون جزاء على تقصير ؛ لكان القياس أن يكون أشد الناس بلاء الكفرة والمشركين والمنافقين، بدليل الآية السابقة:

(وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ...)

والذي يزول به هذا الإشكال بإذن الله تعالى، هو أن ننظر إلى هذه المسألة من ثلاث جهات :

الأولى : أن نفرق بين حال المؤمنين وحال الكفار في هذه الدنيا .

فالمؤمنون لابد لهم من الابتلاء في هذه الدنيا، لأنهم مؤمنون، قبل أن يكونوا شيئاً آخر، فهذا خاص بهم، وليس الكفار كذلك.

(ألـم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) .

الجهة الثانية : أنه لا انفصال بين الجزاء في الدنيا والجزاء في الآخرة .

فما يقع على المؤمنين من البلاء والمصائب في الدنيا، فهو بما كسبت أيديهم من جهة، وبحسب منازلهم عند الله في الدار الآخرة من جهة ثانية ... فمنهم من يجزى بكل ما اكتسب من الذنوب في هذه الدنيا حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه خطيئة.

وهذا أرفع منـزلة ممن يلقى الله بذنوبه وخطاياه، ولهذا اشتد البلاء على الأنبياء فالصالحين فالأمثل فالأمثل؛ لأنهم أكرم على الله من غيرهم ومن كان دون ذلك فجزاؤه بما كسبت يداه في هذه الدنيا بحسب حاله.

وليس الكفار كذلك؛ فإنهم (ليس لهم في الآخرة إلا النار) ، فليس هناك أجور تضاعف ولا درجات ترفع، ولا سيئات تُكفّر. ومقتضى الحكمة ألا يدّخر الله لهم في الآخرة عملاً صالحاً، بل ما كان لهم من عمل خير، وما قدّموا من نفع للخلق يجزون ويكافئون به في الدنيا، بأن يخفف عنهم من لأوائها وأمراضها. وبالتالي لا يمن عليهم ولا يبتليهم بهذا النوع من المصائب والابتلاءات .

فما يصيب المؤمنين ليس قدراً زائداً على ما كسبته أيديهم، بل هو ما كسبوه أو بعضه، عُجل لهم، لما لهم من القدر والمنـزلة عندالله .

وهذه يوضحها النظر في الجهة الثالثة وهي :

أن نعلم علم اليقين أن أي عمل نافع تقوم به الجماعة أو الأمة المسلمة، فإنها لابد أن تلقى جزاءه في الدنيا، كما يلقى ذلك غيرها، بل أفضل مما يلقاه غيرها. وهذا شيء اقتضته حكمة الله، وجرت به سنته. كما سبق بيانه في أكثر من موضع .

ولهذا صح من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة. يُعطى بها في الدنيا ويُجزى بها في الآخرة. وأما الكافر فيُطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يُجزى بها).

والخلاصة :

أنه لا يكون بلاء ومصيبة إلا بسبب ذنب .

وأن المؤمنين يجزون بحسناتهم في الدنيا والآخرة، ويُزاد في بلائهم في الدنيا ليكفر الله عنهم من خطاياهم التي يجترحونها، فلا يُعاقبون عليها هناك، وحتى تسلم لهم حسناتهم في الآخرة.

وأما الكفار فيُجزون بحسناتهم كلها في الدنيا، فيكون ما يستمتعون به في دنياهم – مما يُرى أنه قدر زائد على ما أعْطيه المؤمنون- يكون هذا في مقابلة ما يكون لهم من حسنات .

وليس لهم في الآخرة من خلاق. والله أعلم .

رواية - تدمر شاهد ومشهود
للكاتب - محمد سليم حماد
الحلقة - التاسعة والأربعين

وبعد أن تحدثنا عن سنين طويلة من ليالي السجن لا بد من وقفة ..

فها هي ذي صفحات من ذكريات المحنة التي قدر لي أن أعيشها في سجون النظام السوري .. وإني إذ أحمد الله تعالى الذي يسر لي إخراج هذه الذكريات .. وأشكره من قبل ومن بعد أن نجاني وفرّج عني ومنّ بالحرية علي .. أود أن أسجل بعض نقاط أراها جديرة أن أختتم بها كتابي هذا ، سائلاً الله تعالى النفع والقبول .

مرت عدة سنوات على خروجي من سجن تدمر مررت فيها بظروف عديدة متغيرة ، مما جعلني أنسى الكثير مما شاهدت ورأيت وسمعت في تلك المحنة الرهيبة . ولقد حاولت فيما كتبت أن أتحرى الدقة قدر المستطاع ، وأن أوثق المعلومات التي سجلتها ما وسعني الجهد . لكني أعلم أن الكمال لله وحده ، وأن كل بني آدم خطاء . وللزمن حكمه كما يقولون . ولذلك أرجو أن يسامحني القارىء الكريم إن وجد أي نقص أو عجز أو خطأ فيما قرأ ، وليصحح لي كل من ملك معلومة مكملة أو إضافة مفصلة .

وفي هذا السياق ومن هذا المنطلق ، أدعو كل أخ مسه من فيح تلك المحنة جانب أو ناله من لظاها أذى ، وأدعو كل مواطن شهد على ممارسات النظام السوري القمعية مشهداً أو عرف خبراً أن يبادر ويسجل تجربته ويكتب مشاهداته وشهادته . ولو لم يكن لدى المرء فرصة للنشر اليوم أو كانت ظروفه لا تسمح الآن فغداً ستختلف الموازين وتتغير الأحوال إن شاء الله لكن الأمانة تظل في أعناقنا والشهادة حق لا يقبل أن نكتمه . والذاكرة لن تدوم فيها المعلومات والذكريات كما هي اليوم . والعمر بيد الله لا ندري متى ينقضي . وإذا كان جيلنا قد عاصر جانباً من الأحداث واطلع على بعض أوجه النظام الديكتاتوري الطائفي في سورية ، فإن أجيالاً تالية وشعوباً أخرى تحتاج أن تعرف الحقيقة وتدرس ما حدث . ولا بد لكل من أراد أن يخطو على طريق الدعوة إلى الله أن يرصد تجارب سابقيه وخبرة المتقدمين عليه . أما أن تتكرر التجارب متماثلة متشابهة لا تستزيد واحدتها من أخراها ولا يتعلم لاحقها من سابقها فتلك علة معلة وجمود مهلك . وسبب كاف لتكرار النوازل والمآسي والنكبات .

وحتى لا تتكرر النكبات وحتى تكتمل الفائدة من تسطير هذا الكتاب أراني واجباً علي أن أسجل خلاصة ما وصلنا إليه من قناعات و رؤى بعد سنوات محنتنا تلك . وإنني إذ أتحدث بضمير الجماعة هنا فإنما أقصد الغالبية من إخوة المحنة الذين جمعتني وإياهم على مدار سنوات متتالية القيود المطبقة والأبواب المغلقة .. وجلسات المصارحة والنقد الموضوعي والتقييم البناء . فوصلنا من بعد جدال وأخذ ورد إلى أن الإسلام الذي اعتنقناه واعتقدناه وحملناه في قلوبنا وامتحنا في سبيله وابتلينا .. هذا الإسلام لا زال من بعد كل هذه المحنة والعذاب والمشانق والمجازر هو الحق لم يتغير ، وهو الهدف لم يتبدل ، وهو الطريق لم نحد بإذن الله عنه . ولا زلنا حقيقة على قناعة خالصة بوجوب العمل لدين الله ونشر دعوته ، وحتمية تبليغ رسالته الخالدة لأنها الأمل الوحيد لنجاة البشرية جمعاء .

أما الذي توقفنا عنده وانكببنا على النظر إليه فهو الكيفية والوسيلة التي يمكن أن نحقق بها ما اعتقدناه . فمن خلال محنتنا وكربتنا .. وبعد الثمن الباهظ الذي دفعناه دماً وأرواحاً و زهرات من شباب الدعوة ورصيد من النجاح انهار وانقضى .. تبين لنا وتأكد وتحقق أن أول ما نحتاجه قبل أن نخطو أي خطوة تالية هو الصف المنظم الموحد . فوالله لم يؤت إخواننا المجاهدون في سورية - ولا في غيرها - من قلة مال أو سلاح أو عتاد ، ولم يهزمهم استبداد عدوهم أو قوة تسليحه أو شدة بطشه . ولكن التجربة أثبتت وأكدت أن الشر أتي من التنازع والإختلاف ، والبنيان تهدم من الفرقة قبل كل شيء .

إنني لم أتألم في كل سجني ومحنتي ولم أغص وأتحسر قدر ما غصصت بحديث الخلاف وتحسرت لواقع الفرقة بين أجنحة الحركة الإسلامية الواحدة والتنظيم الإخواني نفسه ، والذي رأينا عناصره يتكتلون بين دمشقي وحلبي وحموي .. وتابع لجناح هذا ومؤيد لجناح ذاك .. في الوقت الذي كان الزبانية يسحبون مجموعة من بيننا إلى حتفهم إثر مجموعة ودفعة وراء دفعة ! ثم ارتد الحال إلى خلافات القرون الوسطى فوجدنا هذه النخبة من أبناء الحركة الإسلامية يتفرقون بين صوفي وسلفي .. ومتبع ومبتدع .. إلى درجة أننا بتنا نختلف على صوت الأذان الذي كان يصلنا من وراء القضبان والجدران ونتجادل فيه !

أما القضية التالية التي وجدنا البدء من غيرها معناه التهلكة ، والمسير من غير أن تترسخ فينا نذير الضياع فهي التربية . ولقد كان أمراً عجباً أن تنفق كل الحركات الإسلامية جل جهدها وأكثر وقتها في الحديث عن التربية وتطبيقاتها ، ثم إذا فاجأتنا المحنة وجدنا أنفسنا أبعد ما نكون عن التربية الحقيقية وأكثر من يفتقدها !

وعندما أذكر التربية هنا فأنما أعني كل ما يندرج تحت هذا المسمى من أبواب : التربية الروحية .. والسلوكية .. والبدنية .. والعسكرية .. والتنظيمية .. والأمنية . وحتمية أن تجتمع كل هذه الأبواب في بناء شخصية الداعية . وإلا فما معنى أن يحضر شخص واحد باعترافاته مائة أخ من تنظيم سري ناشىء ؟ وكيف يفسر أن يضطلع فرد في هذا التنظيم بمسؤوليات تمكنه من معرفة كل الصف القيادي في التنظيم وعناصره الفاعلة وأسراره الخطيرة ومخابىء سلاحه ومواقع قواعده ورموز اتصالاته وكل صغيرة وكبيرة فيه !!

ان قناعتنا بعد كل هذه المحنة في وجوب مقاومة الظلم لم تتغير بفضل الله ولن تتغير والعمل للإسلام لما يزل كيوم دخلنا المحنة واجباً حتمياً وأمانة ملزمة ، لكنا إذا أردنا أن نحمل هذه الأمانة فلنحملها بوعي كامل وكفاءة كافية .. أو نتنحى لمن هو أقدر وأكفأ .

إنني ومن بعد التجربة أؤمن اليوم أننا إذا تخلينا فسيهيؤ الله تعالى من هو أقدر وأكفأ وأجدر على حمل الأمانة . أما إذا صممنا على تقدم الصفوف من غير إعداد كاف وكفاءة وحنكة فقد جنينا على أنفسنا وتجنينا على دين الله ودعوته . وهيهات هيهات أن ينصر قوم هذا حالهم وذاك الطريق الذي اختاروه .

هذه بعض ملاحظات أردت أن أختتم بها ذكريات المحنة وشهادة التجربة ..

سائلاً الله تعالى الرحمة والمغفرة وحسن الخواتيم .. **والحمد لله رب العالمين**

أقـــوال مـأثـورة

عبد الجبار عكيدي

الاحتفالات تعمّ مبنى الائتلاف والحكومة المؤقتة بنجاح الطاغية بشار ، لأن بقاءهما مرتبط ببعض .

أحمد أبا زيد

ولنقل إن الربيع العربي قد مات حقّاً، على فرض كونه جسداً ما حيّاً نراقبه من بعيد، ما النتيجة أو المعنى من هذا القول، أن يرمي المقاتلون السلاح والكتاب الأقلام والمتظاهرون أيديهم ويمدّوا أجسادهم ليركبها الأعداء؟

في المعركة القائمة لا أحد يملك ترف الاختيار، والخضوع لا يكون منطقياً وأنيقاً إلا داخل اللغة .

زكريا ملاحفجي

النبلاء والشرفاء والأحرار والأخيار همهم الأول وتفكيرهم ماذا يقدمون لنهضة أمتهم وليس همهم أنفسهم فقط ...

خـــاتـــمـــة

يقول الله عزّ وجلّ : (فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين)

أخي إلى متى نتخذ الأعذار ونختلق المبررات حتى نبرر ما نحن عليه من تخاذل ومن تثاقل إلى الأرض ؟!

هل سنبقى أخي نكذب على أنفسنا حتى نقع تحت قول الله تعالى :

(يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون)

أعوذ بالله العلي العظيم من هذا الحال .. ومن حال أهل النار .. فلنكن أخي أنا وأنت صادقين مع أنفسنا ولنقف مواقف صدق حتى لو فشلنا مرة فإننا سننجح في الأخرى لأن الله تعالى قال في كتابه الكريم :

(والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم)

اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا أن تستعملنا في طاعتك ولا تستبدلنا إنك أنت الرؤوف الرحيم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مشكلجي الثورة !

" إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة "

عشنا مع هذا الحديث قبل الثورة و رأينا أمثلة متعددة لذلك .. لكن مع إطلالة أمراء الحرب و نشطاء الظلام ..

نستطيع أن نقول أننا رأيناه رأي العين !!